مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ : ١٩٧٤/١٠/١١

الرئيس السادات يعقد أول جلسة عمل فى مباحثاته مع كيسنجر

وزير الخـارجية الامريكى يزور القـاهرة ثم دمشـق مرة ثانيـة يوم الاحد المقبـل

عقد الرئيس أنور السادات فى الساعة التاسعة من مساء أمس أول جلسة عمل مع الدكتور هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكى الذى وصل الى القاهرة قبل ذلك بساعتين • ومن المقرر أن تكون جلسة المحادثات الثانية مساء اليوم •

وقد ادلى كيسنجر ــ عقب نزوله من الطائرة فى القاهرة ــ ببيان قال فيه « لقد جئت الى القاهرة لاتحدث الى الرئيس أنور السادات وزميلى وصديقى وزير الخارجية المصرى ، وانى أؤكد أن الولايات المتحدة سوف تستمر فى العمل من أجل تحقيق تقدم لاقرار سلام دائم وعادل فى الشرق الاوسط • وان حكومة الرئيس فورد ملتزمة بالاستمرار فى بذل الجهود بروح العمل من أجل تحقيق تقدم ايجابى » •

وعقب هذا البيان قصد كيسنجر الى قصر الطاهرة حيث ينزل خلال اقامته واجتمع بالسيد اسماعيل فهمى ، ثم عقد اجتماعا مع مساعده جوزيف سيسكو ••

وفى بداية لقائه بالرئيس السادات ــ الذى جرى فى بيت الرئيس بالجيزة ــ قال له الرئيس « ارحب بك مرة اخرى فى القاهرة » . ورد عليه كيسنجر « سيدى الرئيس ان هذا الترحيب يشجعنى ويعطينى دفعة جديدة » •

وقد استمر اجتماع الرئيس بالدكتور هنرى كيسنجر ساعة ونصف الساعة صرح بعده كيسنجر « لقد كانت محادثاتنا طيبة جدا ، وكانت مراجعة كاملة للموقف » •

هذا وسيجتمع الرئيس بكيسنجر مرة اخرى فى الساعة التاسعة من مساء اليوم •

وقال كيسنجر انه يريد أن يؤكد ان حكومته ترغب فى استمرار تحسين العلاقات مع مصر ، وان هذه العلاقات سوف تسير فى اتجاه التقدم مع أمل الولايات المتحدة ، فى أن تظل هذه العلاقات بعيدة عن أى مؤثرات خارجية تحاول أن تسعى الى غير ذلك

وعلم مندوب الاهرام الدبلوماسى أن كيسنجر سيعود الى القاهرة مرة أخرى ويذهب الى دمشق مرة ثانية أيضا خلال هذه الجولة . وكان كيسنجر قد حدد موعد زيارته الثانية للقاهرة يوم الاثنين القادم ، ولكنه قدم الموعد يوما لان اسماعيل فهمى سيسافر الى موسكو يوم الاثنين . [وكان البرنامج الاصلى للزيارة يقضى بأن يبدأ كيسنجر بالقاهرة ومنها الى دمشق ثم عمان وتل أبيب ، نجدة والجزائر والمغرب] ولكنه قرر العودة الى القاهرة ودمشق بعد زيارته للسعودية وقبل سفره الى الجزائر والمغرب.

وقد ذكرت الدوائر الدبلوماسية الامريكية أن وزير الخارجية الامريكى قد جاء الى المنطقة وعنده عدة افكار تركز على أن الولايات المتحدة فى المرحلة الحالية تفضل أن تجرى اتصالاتها خارج مؤتمر جنيف . والاتجاه الآن هو أن امريكا قد تستطيع التوصل الى تحقيق انسحاب آخر فى الجبهتين المصرية والسورية .

ومن رأى كيسنجر انه يمكن تحقيق هذا التقدم من خلال ثلاثة بدائل :

❶ اما أن يحضر وزراء خارجية الدول المعنية أو مستوى أقل منهم الى واشنطن لاتصالات ثنائية يقوم بها وزير الخارجية معهم حتى يتم التوصل الى بنود الاتفاق على الانسحاب .

❷ بقاء احد مساعدى كيسنجر [سيسكو أو اثرتون] فى المنطقة للتردد بين مواضع المنطقة .

❸ محادثات على مستوى أقل شبيهة بمحادثات الكيلو ١٠١ وتحت اشراف الامم المتحدة .

وتؤكد هذه الدوائر أن الولايات المتحدة تفصل تماما بين قضية ارتفاع أسعار البترول والتزامها بالعمل من أجل تحقيق تقدم لحل مشكلة الشرق الاوسط وانها [أمريكا] لا تضمر أى تهديد عسكرى أو غير عسكرى للدول العربية المنتجة للبترول .

هذا ويعقد السيد اسماعيل فهمى اجتماعا فى الساعة التاسعة والنصف من صباح اليوم مع الدكتور هنرى كيسنجر فى وزارة الخارجية ثم يزور كيسنجر جامع محمد على والقلعة ، والمتحف القبطى وبعض الاثار الاسلامية .

فورد يودع كيسنجر فى المطار

ومن واشنطن كتب ليفون كشيشيان : صرح دبلوماسى أمريكى كبير من المرافقين لهنرى كيسنجر بأن الوزير الامريكى مهتم بتحقيق بعض النتائج خلال محادثاته المقبلة حتى لا يتخذ مؤتمر القمة العربى القادم فى الرباط [٢٦ اكتوبر] مواقف متشددة .

وأضاف هذا الدبلوماسى أن كيسنجر يتوقع أن يصل الى نتائج محددة بالنسبة للنقاط التى سوف يثيرها فى محادثاته ، كما انه يعتقد أن استمرار عنصر المبادرة السلمية له الان أهمية قصوى .

وقد صرح احد وزراء الخارجية العرب بأن كيسنجر سيحاول خلال محادثاته أن يتعرف على موقف منظمة التحرير

الفلسطينية من السياسة الامريكية .

وأضاف أنه رغم أن كيسنجر لن يجتمع بشكل مباشر مع أي من المسئولين في المنظمة فانه ليس من المستبعد أن تجري محادثات جانبية بين بعض الدبلوماسيين الامريكيين المرافقين لكيسنجر مع المسئولين في المنظمة .

وقد كان الرئيس الامريكي فورد ومعه عدد من الوزراء في وداع كيسنجر بقاعدة أندروز الجوية منذ سفره وتمنوا له حظا سعيدا في رحلته الى الشرق الاوسط مسعيا لتحقيق السلام .

وقال كيسنجر عند مغادرته انه يشعر بالارتياح لقيامه بهذه الرحلة بناء على رغبة الرئيس فورد .

وأضاف — مشيرا فيما يبدو الى نصيحة ووترجيت — ان هذه هي أول مرة منذ مدة طويلة يمكنه القيام بمثل هذه المهام في وقت تتميز امريكا فيه بالسلام مع نفسها .

وأضاف كيسنجر بعد أن أعرب عن تقديره لمجيء الرئيس فورد الى القاعدة لتوديعه « ان مشكلة الاسهام في اقرار السلام في الشرق الاوسط مشكلة معقدة جدا ، وان من دواعي اعتزاز جميع الامريكيين ان تكون الولايات المتحدة موضع ثقة جميع الاطراف في الشرق الاوسط » .

وقبل أن تقلع الطائرة بوقت قصير ركبها فورد وكيسنجر حيث تحدثا لبضع دقائق .

وقال الرئيس فورد « لقد حضرت مع جميع الوزراء واعضاء آخرين في الحكومة لنعرب عن تقديرنا لوزير الخارجية لقيامه بهذه الرحلة الهامة جدا ، ونؤكد تاييدنا الكامل وتاييد الحكومة لهذه الجهود الضخمة لاقرار السلام في منطقة من العالم متفجرة ومثيرة للجدل لدرجة تدعو العالم وكذلك الدول المعنية الى بذل اقصى ما يمكن من جهد لاقرار السلام .

ثم قال « نتمنى لك كل التوفيق يا هنري » . □